Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلتحم التحاما جوهريا وعضويا ببعض أنواع الكلمة المقنعة داخليا : الأخلاقية (صورة البارّ) الفلسفية (صورة الحكيم) ، الإجتماعية السياسية (صورة القائد) . فيحاولون عن طريق اختبار الكلمة الغريبة وتطويرها اختباراً وتطويرا مؤسلبين خلاقين تخمين وتصور الكيفية التي سيتصرف بها انسان ذو سلطة في ظروف كهذه وكيف سينير هذه الظروف بكلمته . وفي مثل هذا التخمين الاختباري تصبح صورة المتكلّم وكلمتُه موضوع تخيل إبداعي فني(١) .

ويكتسب هذا التجسيد المادي الاختباري للكلمة المقنعة ولصورة المتكلم خطورة خاصة حيثما يبدأ الصراع معهما وحيثما يظهر النزوع إلى التخلّص من تأثيرهما بل حتى إلى فضحهما عن طريق مثل هذا التجسيد . وأهمية عماية الصراع هذه ضد الكلمة الغريبة ونفوذها عظيمة في تاريخ الصيرورة الإيديولوجية للوعي الفردي . ذلك ان صوتنا وكلمتنا اللذين وُلدا من الكلمة الغريبة أو اللذين نبهتهما ونشطتهما الكلمة الغريبة يأخذان في وقت يقصر أو يطول في التخلص من ساطة هذه الكلمة . ومما يزيد هذه العملية تعقيداً ان الأصوات الغريبة المختلفة تدخل في صراع على النفوذ في وعي الفرد (تماما كما تتصارع في الواقع الاجتماعي المحيط) . وهذا كله يخلق أرضية مناسبة لتجسيد (تشييء) الكلمة الغريبة اختباريا . ذلك ان الحديث مع مثل هذه الكلمة المقنعة داخليا المعرّاة يستمر لكنه يتخذ طابعا آخر : فهم يسائلون هذه الكلمة ويضعونها في مقام أو موقف جديد لكشف جوانبها الضعيفة وتامّس حدودها وتحسس شيئيّتها . ولهذا السبب

---

١ هكذا هو سقراط عند افلاطون . إنه الصورة الفنية المختبرة فنيا للحكيم والمعلم .